

هل اسم والد الإمام المهدي (عج)، عبد الله؟

السائل: حاجي زاده

الجواب:

مقدمة:

كثير من علماء اهل السنة لإبطال رأى الشيعة فى الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ادعوا انه حسب الروايات اسم والد الإمام، هو عبدالله؛ منهم ابن تيمية الذى يعد هو فى الحقيقة مؤسس فكرة الوهابية، ذكر هذه الشبهة فى كتابه المعروف منهاج السنة فيقول هكذا:

أن الاثني عشرية الذين ادّعوا أن هذا هو مذهبهم، مهديهم اسمه محمد بن الحسن. والمهدي المنعوت الذي وصفه النبي صلي الله عليه وسلم اسمه محمد بن عبد الله . ولهذا حذفت طائفة ذكر الأب من لفظ الرسول حتي لا يناقض ما كذبت. وطائفة حرفته، فقالت: جده الحسين، وكنيته أبو عبد الله ، فمعناه محمد بن أبي عبد الله ، وجعلت الكنية اسما.

ابن تيمية الحراني الحنبلي، ابوالعباس أحمد عبد الحلیم (المتوفى ٧٢٨ هـ)، منهاج السنة النبوية، ج٨، ص٢٥٤ - ٢٦٠، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، ناشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.

كذلك فى موضع آخر من كتابه يقول:

وأحاديث المهدي معروفة، رواها الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وغيرهم، كحديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتي يبعث فيه رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

ابن تيمية الحراني الحنبلي، ابوالعباس أحمد عبد الحلیم (المتوفى ٧٢٨ هـ)، منهاج السنة النبوية، ج٤، ص٩٥، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، ناشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.

بعض من علماء اهل السنة ايضا بعد ابن تيمية، كرروا هذا الكلام منه فمن اجل عدم التطويل، نمنع ذكر كلامهم.

مع الالتفات الى نص كلام ابن تيمية، لهذه الشبهة ركنان:

١. عقيدة الشيعة فى نسب الإمام المهدي (عج) لم توافق هذه الروايات.

٢. من اجل تطابق معتقد الشيعة مع هذه الرواية، حذفوا الفقرة الاخيرة من الروايات أو قاموا بتحريفها.

قبل الورود للاجابة عن هذه المسألة، من اللازم ذكر هذه النكتة ان ابن تيمية استند الى روايات ليست هى حجة على الشيعة

و لم تعتبرها الشيعة أى اعتبار؛ فابن تيمية و متعاطفيه لا يستطيعون بالاستناد الى ما نقلته الاعداء من الروايات، الزام الشيعة بقبولها.

ضمن اننا ثبت فى هذه المقالة ان هذه الروايات ليست حجة على اهل السنة و لم تقنعهم.

الجواب الاجمالي

في البداية نتعرض الى الاجابة عن الشبهة الثانية و ثبت بروايات صحيحة السند عن اهل السنة، انه توجد في كتبهم هذه الفقرة «اسمه اسمي» من دون زيادة، على الاقل بسندين صحيحين حسب رأى اهل السنة، و عن كم نفر من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم من جملتهم ابن مسعود، ابو هريرة، حذيفة، ابن عباس، ابو سعيد الخدري و عبد الله بن عمر. هذه الطائفة إضافة على ان لها طريق صحيح، تصل حد الاستفاضة أيضا و هذا يدل على ان رواية هذا الفريق صحيحة. بناء على هذا، دعوى ان الشيعة، لاثبات معتقداتهم، قاموا بتدليس الرواية، هي دعوى باطلة و اكدوبة، و رأى الشيعة، يطابق هذه الطائفة من روايات اهل السنة.

ثم نتعرض الى دراسة في الروايات التي توجد فيها زيادة و هي «اسم ابيه اسم ابي»، فيثبت ان الطرق بتمامها، غير طريق واحد (طريق المشهور) ضعيفة، و ذلك الطريق الوحيد نقل بتوسط راوي مضطرب الحديث الذي نقل الرواية تارة مع هذه الزيادة و تارة من دون هذه الزيادة! و بناء على هذا لا يمكن الاعتماد على كلامه لاثبات هذه الزيادة. و حتي علماء اهل السنة، صرحوا ان هذه الرواية من اجل اضطرابه ليست بحجة!

كذلك نذكر كلمات علماء اهل السنة الذين يعتقدون خلاف رأى ابن تيمية، بأن هذه الزيادة زادها في الروايات من ادعي المهدوية، حتى يعرفوا انفسهم هم المهدي الموعود! أو على الاقل يكذبوا المهدي عند الشيعة!

الفصل الاول: الروايات المعتمدة عند اهل السنة، من دون فقرة «واسم ابيه اسم ابي».

الروايات التي فيها هذه الفقرة «اسمه اسمي»، نقلت عن طرق عديدة عن رسول الله صلي الله عليه وآله.

الف) عن طريق ابي هريرة بسند صحيح:

من الاصحاب الذين حسب الروايات الصحيحة سندا عند اهل السنة، نقل هذا الكلام عن رسول الله صلي الله عليه وآله من دون فقرة «اسم ابيه اسم ابي»، هو ابو هريرة الذي كثير من علماء اهل السنة ذكروا روايته في كتبهم:

١. ابو عيسى الترمذي:

الترمذي من اشهر المحدثين عند اهل السنة، في كتاب سننه، في البداية يذكر رواية عبد الله بن مسعود و في النهاية، ينقل رواية ابي هريرة و يصرح ان سند هذه الرواية حسن و صحيح:

حدثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي **يُؤَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي** قال عاصم وأنا أبو صالح عن أبي هريرة قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ لطوّل الله ذلك اليومَ حتى يَلِي...
قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

الترمذي السلمي، ابو عيسى محمد بن عيسى (المتوفى ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، ج٤، ص٥٠٥، تحقيق: أحمد محمد شاکر وآخرون،

ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

دراسة سند الرواية:

الترمذي صحح هذه الرواية و الالباني ايضا قام بتصحيحها، لكن لتكملة البحث، ندرس سند الرواية بشكل كامل:
سند الرواية هكذا:

١- الترمذي ٢- عبد الجبار بن العلاء ٣- سفيان بن عيينة ٤- عاصم بن بهدلة ٥- ابو صالح ٦- ابي هريرة ٧- رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم

١- محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى الترمذي صاحب كتاب السنن

هو صاحب احد الصحاح الستة عند اهل السنة و لا شك في وثاقته عند اهل السنة!

٢- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار

هو من رواة صحيح مسلم، الذهبي يقول فيه هكذا:

عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الإمام المحدث الثقة أبو بكر البصري

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ١١،

ص ٤٠١، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

٣- سفيان بن عيينة بن أبي عمران بن ميمون

رواياته توجد في الصحاح الستة عند اهل السنة، الذهبي يقول فيه هكذا:

الإمام الكبير حافظ العصر شيخ الإسلام

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ٨، ص ٤٥٤، تحقيق:

شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

٤- عاصم بن بهدلة ابي النجود الاسدي الكوفي

هو من القراء الثمانية و من رواة الصحاح الستة.

الذهبي يقول فيه هكذا:

الإمام الكبير مقريء العصر

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٢٥٦ ش

١١٩، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

٥- ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني

هو ايضا من رواة الصحاح الستة عند اهل السنة، الذهبي يقول فيه هكذا:

القدوة الحافظ الحجة... ذكره الإمام أحمد فقال ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٣٦، تحقيق:

شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

٦- ابوهريرة:

هو ايضا من أشهر الصحابة عند اهل السنة، فلا يحتاج الى دراسة رجالية!

بناء على هذا، هذه الرواية من حيث السند، صحيحة و من دون اشكال.

٢. ابن اثير الجزري:

ابن اثير الجزري ايضا نقل رواية ابى هريرة عن السنن الترمذي.

ابن أثير الجزري، المبارك بن محمد ابن الأثير (المتوفى ٥٤٤هـ)، معجم جامع الأصول في أحاديث الرسول، ج ١٠، ص ٣٣٠، طبق

برنامج الجامع الكبير.

٣. جلال الدين السيوطي:

جلال الدين السيوطي يذكر رواية ابى هريرة فى كتاب الفتح الكبير و جامع الاحاديث هكذا انه قال رسول الله صلى الله عليه

و آله و سلم:

لَا تَدْهَبُ الدُّنْيَا وَلَا تَنْقُضِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي **يَؤَاطِيءُ اسْمَهُ اسْمِي**.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ)، الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، ج ٣، ص ٣٠٦،

تحقيق: يوسف النبهاني، دار النشر: دار الفكر- بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ)، جامع الاحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع

الكبير)، ج ٨، ص ١٥٧، حسب برنامج الجامع الكبير.

هو يذكر رواية ابى هريرة فى كتاب الفتح الكبير، بهذه العبارة هكذا:

يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي **يَؤَاطِيءُ اسْمَهُ اسْمِي** لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ)، الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، ج ٣، ص ٣٠٧،

تحقيق: يوسف النبهاني، دار النشر: دار الفكر- بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

٤. ابن كثير الدمشقي:

ابن كثير ينقل رواية ابى هريرة عن طريق ابى عاصم الذى من رواة البخاري و مسلم ، و فى النهاية، يصرح بصحة الرواية

هكذا:

قال عاصم: وأخبرنا أبو عاصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله

ذلك اليوم حتي يلي الرجل من أهل بيتي يواطيء اسمه اسمي. هذا حديث حسن صحيح.

الدمشقي، الامام أبو الفداء الحافظ ابن كثير (المتوفى ٧٧٤هـ)، النهاية في الفتن والملاحم، ج ١، ص ٢٤، تحقيق: ضبطه وصححه:

الاستاذ عبد الشافي، دار النشر: دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، الطبعة: الاولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

ب) عن طريق ابن مسعود

هذه الرواية نقلها ابن مسعود من دون فقرة «و اسم ابيه اسم ابي» عن عاصم عن زر بن حبيش الذى هو من رواة البخاري و

مسلم، و ذكرها كثير من علماء اهل السنة ايضا فى كتبهم؛ ما نقله ابن مسعود، ورد عن طريقين: عن طريق عاصم عن زر و عن طريق

عمرو بن مرة عن زر فلنذكر كلا النقلين هنا:

١- ما نقله عمرو بن مرة عن زر عن عبد الله بن مسعود بسند صحيح

هذا النقل ورد في كتابين و بسندين مختلفين لكن بنصين يشبه كل منهما الآخر(لكن من دون زيادة اسم ابيه اسم ابي) هكذا:

النقل الاول فى المعجم الكبير للطبراني هكذا:

حدثنا محمد بن السري بن مهران الناقد ثنا عبد الله بن عمر بن ابان ثنا يوسف بن حوشب الشيباني ثنا ابو يزيد الأعور عن عمرو بن مرة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي.

الطبراني، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، ج ١٠، ص ١٣١ ش ١٠٢٠٨، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ناشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

دراسة سند هذا النقل:

سند هذه الرواية هكذا:

١- الطبراني صاحب المعجم الكبير ٢- محمد بن سري بن مهران ٣- عبد الله بن عمر بن ابان ٤- يوسف بن حوشب ٥- ابو يزيد الاعور ٦- عمرو بن مرة ٧- زر بن حبيش ٨- عبد الله بن مسعود (الصحابي)

١- الطبراني صاحب كتاب المعجم الكبير

هو حسب اجماع اهل السنة ثقة، الذهبي يقول فيه هكذا:

٨٦ الطبراني هو الامام الحافظ الثقة الرجال الجوال محدث الاسلام علم المعمرين أبو القاسم سليمان بن أحمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ١١٩، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

٢- محمد بن سري بن مهران

هو ايضا ثقة، الذهبي يقول فيه هكذا:

محمد بن السري بن مهران الناقد. بغدادى، ثقة.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٢٢، ص ٢٦٩، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، ناشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣- عبد الله بن عمر بن ابان

الذهبي يقول فيه هكذا:

مشكدانة المحدث الامام الثقة أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن محمد ابن ابان بن صالح بن عمير القرشي الاموي مولي

عثمان رضي الله عنه

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ١٥٥، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣ هـ.

٤- يوسف بن حوشب

ابن ابي حاتم الرازي المتوفى ٣٢٧، من اقدم ائمة الجرح و التعديل عند اهل السنة، يقول فيه هكذا:

يوسف بن حوشب أخو العوام بن حوشب روي عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند روي عنه عبد الله بن عمر بن أبان وأبو سعيد الأشج سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال شيخ.

ابن أبي حاتم الرازي التميمي، ابومحمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (المتوفى ٣٢٧ هـ)، الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٢٢٠ ش ٩٢١، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م.

و حسب قول علماء اهل السنة، كلمة الشيخ في كلام ابن ابي حاتم، من الفاظ التوثيق؛ يقول الذهبي هكذا:

قول أبي حاتم شيخ قال وليس هذا بتضعيف قلت بل عدّه ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه من ألفاظ التوثيق وكذا الخطيب

البغدادي في الكفاية

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٨، ص ١٤٣، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٥ م.

بناء على هذا، هو ممن وثقه علماء اهل السنة.

٥- خلف بن حوشب الكوفي ابو يزيد الاعور.

ابن حجر العسقلاني في كتاب تقريب التهذيب يقول فيه هكذا:

خلف بن حوشب الكوفي ثقة من السادسة مات بعد الأربعين خت عس

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، تقريب التهذيب، ج ١ ص ١٩٤، رقم: ١٧٢٨، تحقيق:

محمد عوامة، ناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

المزي في كتاب تهذيب الكمال يقول فيه هكذا:

أثنى عليه سفيان بن عيينة. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات

المزي، ابوالحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن (المتوفى ٧٤٢ هـ)، تهذيب الكمال، ج ٨ ص ٢٨٠، تحقيق: د. بشار عواد معروف،

ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٦- عمرو بن مرة :

ابن حجر يقول فيه هكذا:

عمر بن مرة الشني بفتح المعجمة وتشديد النون بصري مقبول من الرابعة د ت

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤١٧، رقم: ٤٩٧٠، تحقيق:

محمد عوامة، ناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

٧- زَرَّ بن حبيش:

ابن حجر يقول فيه هكذا:

زر بكسر أوله وتشديد الراء بن حبيش بهملة وموحدة ومعجمة مصغر بن حباشة بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة
الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين وهو بن مائة وسبع وعشرين ع
العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٢١٥، رقم: ٢٠٠٨، تحقيق:
محمد عوامة، ناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

٨- عبد الله بن مسعود:

هو صحابي و حسب رأى اهل السنة، لم يحتاج الى دراسة رجالية.

بناء على هذا سند هذه الرواية صحيح.

النقل الثاني عن تاريخ واسط:

حدثنا أسلم قال ثنا محمد بن عبدالرحمن بن فهد بن هلال قال ثنا عبدالله بن علي السمسار قال ثنا يوسف بن حوشب قال
ثنا أبو يزيد الأعور عن عمرو بن مرة عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تذهب الدنيا حتي
يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.
الواسطي، أسلم بن سهل الرزاز (المتوفى ٢٩٢هـ)، تاريخ واسط، ج ١، ص ١٠٥، تحقيق: كوركيس عواد، ناشر: عالم الكتب - بيروت،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

البتة في سلسلة هذا السند، يوجد عبد الله بن علي السمسار الذي هو مجهول، لكن من اجل ان السند السابق الي يوسف بن
حوشب، صحيح فلا يضر جهله و لم يحتاج الى دراسة في السند و يعد مويدا للرواية السابقة.

٢- النقل عن طريق عاصم بن بهدلة (ثقه مضطرب الحديث) عن زر عن عبد الله بن مسعود:

حسب ان علماء اهل السنة صرحوا بصحة سند هذه الرواية، لكن العاصم حسب قول اهل السنة، مضطرب الحديث، و نقل
هذه الرواية تارة مع الزيادة و تارة من دون الزيادة المذكورة، في كلا صورتين، حسب مباني علماء اهل السنة، النص المذكور من دون
زيادة لهذه الرواية صحيح؛ و يمكن للشيعه ان يستدلوا به، لكن النص المذكور مع الزيادة عن زر عن عبد الله بن مسعود، من اجل ان
راويها مضطرب الحديث، لا يمكن الاستدلال به.

١. احمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١هـ) في مسنده:

احمد بن حنبل امام مذهب الحنابلة في مسنده ينقل خمس روايات من دون هذه الفقرة، عن طريق عاصم و زر بن حبيش
و من الجدير بالذكر انه لم يذكر و لا رواية واحدة فيها هذه الفقرة، و هذا دليل على انه لم توجد هكذا روايات اصلاً:
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة ثنا عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة
حتي يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عمر بن عبيد عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم: لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتي يملك العرب رجل من أهل بيتي اسمه يواطئ اسمي.

و...

الشيبياني، ابو عبد الله أحمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج ١، ص ٣٧٦ و ٤٣٠ و ٤٤٨، ح ٣٥٧١ و ٣٥٧٢ و ٣٥٧٣ و ٤٠٩٨ و ٤٢٧٩، ناشر: مؤسسة قرطبة - مصر.

٢. ابو داود السجستاني (المتوفى ٢٧٥هـ) فى كتاب سننه:

ابو داود السجستاني ايضا ينقل هذه الرواية من دون اضافة هذه الفقرة هكذا:

وقال فى حديث سُفْيَانَ: لَا تَذْهَبُ أَوْ لَا تَنْقُضِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي **يَواطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي**.

السجستاني الأزدي، ابو داود سليمان بن الأشعث (المتوفى ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، ج ٤، ص ١٠٦، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ناشر: دار الفكر.

٣. ابو عيسى الترمذي (المتوفى ٢٧٩هـ) فى كتاب سننه:

الترمذي من اكابر المحدثين و معتمد اهل السنة ايضا ينقل روايتين فيها فقرة «يواطي اسمه اسمي» و فى ختام كلا الروايتين، يصرح بصحتها هكذا:

حدثنا عُبَيْدُ بنِ أُسْبَاطِ بنِ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَذْهَبِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي **يَواطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي**.
قال أبو عيسى: وفى الباب عن عليٍّ وأبي سعيدٍ وأمِّ سلمةٍ وأبي هريرةٍ وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.
ينقل الرواية الثانية ايضا هكذا:

حدثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطَّارُ حدثنا سُفْيَانُ بنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَاصِمِ بنِ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي **يَواطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي** قال عاصمٌ وأنا أبو صالحٍ عن أبي هريرةٍ قال: لو لم يبقَ من الدُّنْيَا إلا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذلكَ اليَوْمَ حَتَّى يَلِي.
بعد نقل الرواية يقول:

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ **حسنٌ صحيحٌ**.

الترمذي السلمى، ابو عيسى محمد بن عيسى (المتوفى ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، ج ٥، ص ٥٠٥، ح ٢٢٣٠ و ١٣٣١. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ناشر: دار إحياء التراث العربى - بيروت

٤. ابوسعيد الشاشي (المتوفى ٣٣٥هـ) فى كتاب مسنده:

الشاشي من المحدثين عند اهل السنة فى القرن الثالث ايضا ينقل رواية عاصم من دون هذه الفقرة هكذا:

حدثنا أحمد بن زهير نا عبد الله بن داهر الرازي نا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن عاصم بن ابي النجود عن زر عن عبد الله بن مسعود وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي **يواطي اسمه اسمي** يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

الشاشي، ابوسعيد الهيثم بن كليب (المتوفى ٣٣٥هـ)، مسند الشاشي، ج ٢، ص ١١٠ و ١١١، ح ٦٣٥ و ٦٣٦، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٥. ابو سعيد الاعرابي(المتوفى ٣٤٠هـ) فى كتاب معجمه

الاعرابي ينقل رواية من دون هذه الفقرة الزائدة عن عاصم و زر بن حبيش هكذا:
نا محمد، نا أبو الجواب، نا عمار بن رزيق، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: «لا تنقضي الدنيا حتى يلي من هذه الأمة رجل من أهل بيتي **يواطئ اسمه اسمي**»
البحري الصوفي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم (المتوفى ٣٤٠هـ) معجم ابن الأعرابي، ج ٢، ص ٢٩٠، دار
النشر: طبق برنامج الجامع الكبير.

٦. ابن حبان التميمي (المتوفى ٣٥٤هـ) فى كتاب صحيحه:

ابن حبان من علماء اهل السنة ايضا ينقل رواية عاصم من دون هذه الفقرة هكذا:
وَحَدَّثَنَا الْقُضْلُ بْنُ الْحَبَابِ فِي عَقِبِهِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو شَهَابٍ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ عَنْ زُرِّ بْنِ
مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي **أَسْمُهُ أَسْمِي**.
التميمي البستي، محمد بن حبان بن أحمد ابوحاتم (المتوفى ٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ج ١٣، ص ٢٨٤، تحقيق:
شعيب الأرنؤوط، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

فى رواية اخرى عن زر بن حبيش ذكر هكذا:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنِ الرَّيَّانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شُرْمَةَ عَنْ
عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زُرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي **يُؤَاطِئُ اسْمَهُ أَسْمِي** وَخَلَقَهُ خُلُقِي
فَيَمْلُؤُهَا فِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا.

التميمي البستي، محمد بن حبان بن أحمد ابوحاتم (المتوفى ٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ج ١٥،
ص ٢٣٧، ح ٦٨٢٥، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

تصحيح الرواية بيد الالباني:

الالباني من علماء الوهابية صحح هذه الرواية عن ابن مسعود:

الباني، محمد ناصر، صحيح الجامع الصغير، ج ١، ص ٣٢٩، ح ٧٢٧٥. حسب برنامج مكتبة الشاملة

نقل أو تصحيح هذه الرواية عن علماء اهل السنة:

من المصادر الاخرى التى ذكرت هذه الرواية بهذا المضمون المصادر التى تذكر فى الذيل:

الشافعي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم (المتوفى ٣٥٤هـ)، كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ج ٤، ص ٣٨٣، ح ٤١٤، تحقيق:

حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، ، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

الطبراني، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، ص ١٣١، ح ١٠٢٠٨ و ص ١٣٣، ح ١٠٢١٤ و ١٠٢١٥

و ص ١٣٤، روايات ١٠٢١٧، ١٠٢١٨، ١٠٢١٩، ١٠٢٢٠، ١٠٢٢١ و ص ١٣٥ روايات ١٠٢٢٣ و ١٠٢٢٥ و ص ١٣٦ روايات ١٠٢٢٦، ١٠٢٢٧، ١٠٢٢٩ و

و ص ١٣٧ روايات ١٠٢٣٠ تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ناشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

القطيعي، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان (المتوفى ٣٦٨هـ)، جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، تحقيق: ج ١، ص ٢٠٢، بدر بن عبد الله البدر، دار النشر: دار النفائس - الكويت، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م
الأصبهاني، ابونعيم أحمد بن عبد الله (المتوفى ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج ٥، ص ٧٥، ناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٥هـ.

الأصبهاني، ابونعيم أحمد بن عبد الله (المتوفى ٤٣٠هـ)، تاريخ أصبهان، ج ١، ص ٣٨٦، ج ٢، ص ١٣٤، ج ٥، ص ٤، ج ٧، ص ٤٤٥، تحقيق: سيد كسروي حسن، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ (المتوفى ٤٤٤هـ)، السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، ج ٥، ص ١٠٤٢، احاديث: ٥٥٦ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٧٥٦٦ و ٥٦٨.

تحقيق: د. ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار النشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٦
المقدسي الشافعي السلمي، جمال الدين، يوسف بن يحيى بن علي (المتوفى: ٦٨٥ هـ)، عقد الدرر في أخبار المنتظر، ج ١، ص ٩٠ - ٩١، طبق برنامجه الجامع الكبير.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٤٧٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ١٨، ص ٣٧٩، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، ناشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
إبن خلدون الحضرمي، عبد الرحمن بن محمد (المتوفى ٨٠٨ هـ)، مقدمة ابن خلدون، ج ١، ص ٣١٢، ناشر: دار القلم - بيروت - ١٩٨٤، الطبعة: الخامسة.

ج) عن طريق حذيفة بن اليمان:

حذيفة من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، نقل هذه الرواية من دون هذه الفقرة «اسم ابيه اسم ابني» هكذا:

١. المقدسي الشافعي:

المقدسي الشافعي ينقل روايته في كتابه هكذا:

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم بما هو كائن، ثم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم، حتي يبعث في رجلاً من ولدي **اسمه اسمي**. فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، من أي ولدك؟ قال: هو من ولدي هذا، وضرب بيده علي الحسين عليه السلام.

أخرجه الحافظ أبو نعيم، في صفة المهدي.

المقدسي الشافعي السلمي، جمال الدين، يوسف بن يحيى بن علي (المتوفى: ٦٨٥ هـ)، عقد الدرر في أخبار المنتظر، ج ١، ص ٨٢، حسب برنامج الجامع الكبير.

٢. محب الدين الطبري:

محب الدين الطبري ايضا ينقل عن طريق حذيفة رواية ليست فيها هذه الفقرة هكذا:
عن حذيفة أن النبي صلي الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يبعث رجلا من ولدي **إسمه كاسمي** فقال سلمان: من أي ولدك يا رسول الله؟ قال: من ولدي هذا وضرب بيده علي الحسين.
الطبري، ابوجعفر محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد (المتوفى ٦٩٤هـ)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، ج ١، ص ١٣٦،
ناشر: دار الكتب المصرية - مصر

هذه الرواية حسب رأى الطبري مقبولة؛ لأنه قبل هذه الرواية، نقل روايات اخرى تقول: المهدي من ولد فاطمة سلام الله عليها.
الطبري بعد نقل هذه الرواية يقول:
فيحمل ما ورد مطلقا فيما تقدم علي هذا المقيد.

الطبري، ابوجعفر محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد (المتوفى ٦٩٤هـ)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، ج ١، ص ١٣٧،
ناشر: دار الكتب المصرية - مصر

٣. محمد بن أبي بكر الحنبلي المتوفى ٧٥١هـ:

وقال الطبراني حدثنا محمد بن زكريا الهلالي حدثنا العباس ابن بكار حدثنا عبد الله بن زياد عن الأعمش عن زر بن حبیش عن حذيفة قال خطبنا النبي صلي الله عليه وسلم فذكر ما هو كائن ثم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يبعث رجلا من ولدي اسمه اسمي ولكن هذا إسناد ضعيف.

الزرعي الدمشقي الحنبلي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أبي بكر أيوب (المعروف بابن القيم الجوزية) (المتوفى ٧٥١هـ)،
المنار المتنيف في الصحيح والضعيف، ج ١، ص ١٤٨، ح ٣٣٩، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة:
الثانية، ١٤٠٣هـ.

٤. جلال الدين السيوطي:

جلال الدين السيوطي من اشهر المفسرين و المحدثين عند اهل السنة ايضا ينقل رواية حذيفة عن طريق ابي نعيم.
السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ)، الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث
والاصول والنحو والاعراب وسائر الفنون، ج ٢، ص ٦٠، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة:
الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

د: عن طريق عبد الله بن عمر:

من جملة الذين نقلوا رواية رسول الله صلي الله عليه وآله من دون زيادة هذه الفقرة، هو عبد الله بن عمر ابن الخليفة الثاني.
المقدسي الشافعي في كتاب «عقد الدرر»، يقرر رواية عبد الله بن عمر هكذا:

وعن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، **اسمه كاسمي**، وكنيته ككنيتي ، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً.

المقدسي الشافعي السلمي، جمال الدين، يوسف بن يحيى بن علي (المتوفى: ٦٨٥ هـ)، عقد الدرر في أخبار المنتظر، ج١، ص٩٥، حسب برنامج الجامع الكبير.

ه: الرواية عن طريق ابن عباس:

ابن عباس من اصحاب رسول الله ص، زر بن حبيش ايضا ينقل هذه الرواية عن طريقه من دون هذه الفقرة «و اسم ابيه اسم ابي» و علماء اهل السنة ذكروا روايته في كتبهم. ابو سعيد الشاشي احد المحدثين نقل هكذا:

حدثنا ابن أبي خيثمة نا يعقوب بن كعب الأنطاكي نا أي عن عبد الملك بن أبي غنية عن عاصم عن زر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: لا تنقضي الدنيا حتي يبعث الله رجلا من أمتي **يواطي اسمه اسمي**.

الشاشي، ابوسعيد الهيثم بن كليب (المتوفى ٣٣٥هـ)، مسند الشاشي، ج٢، ص١١١، ح٦٣٦، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

سعد الدين التفتازاني من اشهر علماء اهل السنة في علم الكلام، يقول في شرح المقاصد هكذا: و قد وردت في هذا الباب أخبار صحاح (في خروج الإمام المهدي عليه السلام) و من جملتها يشير الى رواية ابن عباس هكذا:

خاتمة مما يلحق بباب الإمامة بحث خروج المهدي ونزول عيسى صلي الله عليه وسلم وهما من أشراط الساعة وقد وردت في هذا الباب أخبار صحاح وإن كانت أحادا ويشبه أن يكون حديث خروج الدجال متواتر المعني أما خروج المهدي فعن ابن عباس رضي تعالي عنه أنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتي يملك العرب رجل من أهل بيتي **يواطيء اسمه اسمي**.

التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله (المتوفى ٧٩١هـ)، شرح المقاصد في علم الكلام، ج٢، ص٣٠٧، ناشر: دار المعارف النعمانية - باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

و: عن طريق ابي سعيد الخدري

من الطرق التي نقلت رواية رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم من دون فقرة «و اسم ابيه اسم ابي»، طريق ابي سعيد الخدري.

ابن حماد ينقل رواية ابي سعيد الخدري هكذا:

حدثنا الوليد عن أبي رافع عن عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال **اسم المهدي اسمي**.

المروزي، نعيم بن حماد أبو عبد الله المتوفى ٢٨٨هـ)، كتاب الفتن، ج١، ص٣٦٨، ح١٠٨٠، تحقيق: سمير أمين الزهيري، دار النشر:

مكتبة التوحيد - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٢

ز: عن طريق امير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام

١- نقل ابو داود السجستاني في كتاب سننه:

ابو داود في سننه ينقل رواية عن اميرالمؤمنين (بسند مختلف) انه قال:

قال أبو داود حدثت عن هارون بن المغيرة قال ثنا عمرو بن أبي قيس عن شعيب بن خالد عن أبي إسحاق قال قال علي رضي الله عنه ونظر إلي ابنة الحسن فقال إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلي الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة يملأ الأرض عدلاً

السجستاني الأزدي، ابوداود سليمان بن الأشعث (المتوفى ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، ج٤، ص١٠٨ ش ٤٢٩٠، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ناشر: دار الفكر.

٢- نقل نعيم بن حماد في كتاب الفتن:

نعيم بن حماد ايضاً ينقل في كتاب الفتن ان الإمام قال هكذا:

حدثنا غير واحد عن ابن عياش عن محمد بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سمي النبي صلي الله عليه وسلم الحسن سيداً وسيخرج من صلبه رجل اسمه اسم نبيكم يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

المروزي، أبو عبد الله نعيم بن حماد (المتوفى ٢٨٨هـ)، كتاب الفتن، ج١، ص٣٧٤ ش ١١١٣، تحقيق: سمير أمين الزهيري، ناشر: مكتبة التوحيد - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

الاستنتاج من الفصل الاول:

الرواية التي وردت عن رسول الله صلي الله عليه وآله في اسم الإمام المهدي عليه السلام و توافق رأى الشيعة ايضاً- يعني من دون فقرة «و اسم ابيه اسم ابي»- في مصادر اهل السنة ايضاً بكم طريق التي حسب اقرار علماء اهل السنة و مبانيهم يصح سندين منها يعني السند الذي ينتهي الى ابي هريرة و السند الذي يصل عن طريق عمرو بن مرة بن عبد الله بن مسعود. كذلك السند الذي وصل الينا عن طريق عاصم بن بهدلة به عبد الله بن مسعود، حسب قول علماء اهل السنة صحيح لكن عاصم مضطرب الحديث. و بقية الطرق ايضاً مؤيدة لهذه الرواية و في النتيجة تعزيز هذه الطائفة من الروايات التي لم تنقل الزيادة و تذكر فقط هذه الفقرة «اسمه اسمي» تصل حد الاستفاضة أو حد التواتر.

بناء على هذا، دعوى ابن تيمية و اشباهه ان الشيعة حذفوا هذه الزيادة من نص الرواية و قاموا بتحريفها، لا منشأ له الا عدم العلم و الجهل بالنسبة لكتب اهل السنة و مصادرهم أو السعي في كتمان الحقيقة.

الفصل الثاني: روايات اهل السنة، مع هذه الزيادة «اسم ابيه كاسم ابي»

١. دراسة سند هذه الروايات:

روايات الطائفة الأولى، هي الروايات التي في ختامها، لم تذكر فقرة «واسم ابيه اسم ابي» و ثبت انه حسب مباني اهل السنة، سندها تام، و حتي يصل حد التضافر أو التواتر. لكن الطائفة الثانية من الروايات التي استدل بها ضد الشيعة، على العموم ضعيفة و ساقطة عن درجة الاعتبار ففي البداية نتعرض الى دراسة سندها:

أ. طريق تميم الداري عن رسول الله(ص):

ابن حبان ينقل هذه الرواية عن كتاب المجروحين هكذا:

(عبد الله بن السري المدائني) روي عن أبي عمران الجوني عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن تميم الداري قال: قلت يا رسول الله رأيت للروم مدينة يقال لها أنطاكية ما رأيت أكثر مطرا منها فقال النبي(ص): نعم وذلك أن فيها التوراة وعصا موسى ورضراض الألواح وسرير سليمان بن داود في غار... فلا تذهب الأيام ولا الليالي حتي يسكنها رجل من عترتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يشبه خلقه لخلقى وخلقه خلقى يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

التميمي البستي، الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم (المتوفى ٣٥٤هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،

ج٢، ص٣٤، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار النشر: دار الوعي- حلب، الطبعة: الأولى ١٣٩٦هـ

اقرار ابن حبان و بقية علماء اهل السنة بأن الرواية مزورة:

ابن حبان البستي قبل نقل هذه الرواية عن تميم الداري فى عبد الله بن السري يقول هكذا:

عبد الله بن السري المدائني شيخ يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها موضوعة لا يحل ذكره في الكتب إلا علي سبيل الإنباه عن أمره لمن لا يعرفه، روي عن أبي عمران الجوني عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن تميم الداري قال:.... حتي يسكنها رجل من عترتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي....

التميمي البستي، الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم (المتوفى ٣٥٤هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،

ج٢، ص٣٤، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار النشر: دار الوعي- حلب، الطبعة: الأولى ١٣٩٦هـ

شمس الدين الذهبي و جلال الدين السيوطي ايضا قبل نقل رواية تميم الداري ذكروا رأى ابن حبان فيه هكذا:

قال ابن حبان: عبد الله يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي لا تشك أنها موضوعة.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج٤،

ص١٠٦، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٥م.

السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ)، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ج١،

ص٤٢٤، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م

ابو الفرج بن الجوزي لفت اشكاله على نص الرواية و يقول:

هذا حديث لا يصح عن رسول الله.

القرشي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى ٥٩٧ هـ)، الموضوعات، ج١، ص ٣٦٢، تحقيق: توفيق حمدان، دار

النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م،

شمس الدين الذهبي ايضا فى موضع آخر، يعتبر هذه الرواية ضعيفة السند و يقول:

هذا حديث منكر ضعيف الإسناد رواه الخطيب في تاريخه عن أحمد بن الحسن بن خيرون عن بن بطحاء.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٧٦٥، ناشر:

دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.

ب. عن طريق قرّة بن إياس المزني عن رسول الله(ص):

من الذين وقع في طريق نقل هذه الرواية، هو معاوية بن قرّة الذي نقل هذه الرواية عن ابيه، و الطبري و ابن عساکر ذكروا

الرواية هكذا:

حدثنا محمد بن عبّوس بن كامل السراج ثنا أحمد بن محمد بن نيزك ح وحدثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال ثنا داود بن المحبر بن قحدم حدثني أبي المحبر بن قحدم عن معاوية بن قرّة عن أبيه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: لَتَمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا كَمَا مَلِئَتْ قِسْطًا وَعَدْلًا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مَنِيَّ اسْمُهُ اسْمِي وَأَسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا يَلْبَثُ فِيكُمْ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا فَإِنْ كَثُرَ قَتْسَعًا لَا تَمْنَعُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَلَا الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا.

الطبراني، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، ج١٩، ص٣٢، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد

السلفي، ناشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

ابن عساکر الدمشقي الشافعي، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله (المتوفى ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأمثال، ج٤٩، ص٢٩٦، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ناشر: دار الفكر - بيروت

- ١٩٩٥.

اقرار علماء اهل السنة بضعف سند هذه الرواية:

المنابوي بعد نقل هذه الرواية في فيض القدير يقول هكذا:

لتملأن الأرض جورا وظلما الجور الظلم يقال جار في حكمه جورا إذا ظلم فجمع بينهما إشارة إلي أنه ظلم بالغ مضاعف فإذا ملئت جورا وظلما يبعث الله رجلا مني أي من أهل بيتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملؤها عدلا وقسطا العدل خلاف الجور وكذا القسط وجمع بينهما لمثل ما تقدم في ضده كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من نباتها يمكث فيكم سبعا أو ثمانيا فإن أكثر فتسعا يعني من السنين وهذا هو المهدي المنتظر خروجه آخر الزمان البزار طب وكذا في الأوسط عن قرّة بن إياس المزني بضم الميم وفتح الزاي قال الهيثمي رواه من طريق داود بن المحبر عن أبيه وكلاهما ضعيف

فيض القدير ج٥، ص٢٦٢ شرح الجامع الصغير، اسم المؤلف: عبد الرؤوف المناوي الوفاة: ١٠٣١ هـ، دار النشر: المكتبة التجارية

الكبرى - مصر - ١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى

في سند هذه الرواية، يوجد من هم من الضعاف:

١. احمد بن محمد بن نيزك:

شمس الدين الذهبي في المغني و ميزان الاعتدال، نقل عن ابن عقده انه في امر احمد بن محمد بن نيزك، نظر :

أحمد بن محمد بن نيزك عن أبي اسامة قال ابن عقدة: في امره نظر.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨هـ)، المغني في الضعفاء، ج١، ص٥٧، تحقيق:

الدكتور نور الدين عتر. طبق برنامج الجامع الكبير

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج١، ص٢٩٦، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٥ م.

الذهبي في كتابه الكاشف يصرح في رأيه فيه هكذا:

أحمد بن محمد بن نيزك أبو جعفر... فيه كلام، مات ٢٤٨ ت

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج١، ص٢٠٣، تحقيق محمد عوامة، ناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٢. داود بن محبر:

الشخص الثاني الذي ضعفوه و يوجد في سند هذه الرواية، هو داود بن محبر . يعتبره البخاري منكر الحديث:

داود بن المحبر منكر الحديث شبه لا شيء كان لا يدري ما الحديث.

البخاري الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (المتوفى ٢٥٦ هـ)، الضعفاء الصغير، ج١، ص٤٢، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار النشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ - .

نور الدين الهيثمي ايضا يقول فيه هكذا:

دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ كَذَّابٌ.

الهيثمي، الحارث بن أبي أسامة / الحافظ نور الدين (المتوفى ٢٨٢ هـ)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ج١، ص٣٢١، تحقيق:

د. حسين أحمد صالح الباكري، دار النشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤١٣ - ١٩٩٢

ابو نعيم الاصبهاني يقول هكذا:

داود بن المحبر بن قحزم أبو سليمان حدث مناكير في العقل... كذبه أحمد بن حنبل والبخاري رحمهما الله.

الأصبهاني الصوفي، أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم (المتوفى ٤٣٠ هـ)، الضعفاء، ج١، ص٧٨، تحقيق: فاروق حمادة، دار

النشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ - ١٩٨٤

المقدسي يقول في داود بن محبر هكذا:

وداود بن المحبر لاشيء في الحديث.

المقدسي، مطهر بن طاهر (المتوفى ٥٠٧ هـ)، ذخيرة الحفاظ، ج٤، ص١٩٣٤، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، ناشر: دار السلف

- الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

٣. محبر بن قحزم:

العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير يعتبر روايات محبر و ابيه (قحزم بن سليمان) وهم و غلط:

محبر بن قحزم عن ابيه قحزم بن سليمان في حديثهما وهم و غلط.

العقبلي، ابوجعفر محمد بن عمر بن موسى (المتوفى ٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، ج٤، ص٢٥٩، شماره ١٨٦٠، تحقيق: عبد المعطي أمين قلجعي، ناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

المنأوي في كتاب فيض القدير ينقل عن الهيثمي هكذا:

قال الهيثمي: رواه من طريق داود بن المجر عن أبيه **وكلاهما ضعيف**.

المنأوي، محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين (المتوفى ١٠٣١هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج٥، ص٢٦٢، ناشر: المكتبة التجارية - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.

و من حيث ان في سند هذه الرواية، الضعفاء من الرواة، يقول المنأوي في هذه الرواية هكذا:

واسناده ضعيف.

المنأوي، محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين (المتوفى ١٠٣١هـ)، التيسير بشرح الجامع الصغير، ج٢، ص٢٩٠، ناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

ج: عن طريق ابى الطفيل عن رسول الله(ص):

من الذين نقلت هذه الرواية عنه، هو ابو الطفيل. و في سند هذه الرواية اشكال:

ابن حماد ينقل روايته بهذا السند هكذا:

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن إسرائيل بن عباد عن ميمون القداح عن أبي الطفيل رضي الله عنه أن رسول الله(ص)

قال: **المهدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي**.

المروزي، نعيم بن حماد أبو عبد الله المتوفى ٢٨٨هـ)، كتاب الفتن، ج١، ص٣٦٨، ح١٠٨١، تحقيق: سمير أمين الزهيري، دار النشر:

مكتبة التوحيد - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٢

دراسة سند هذه الرواية:

هذه الرواية من حيث السند ضعيفة؛ لأن في سندها اشخاص يعدون عند علماء الرجال من اهل السنة، من الضعفاء و بعضهم

من المهملين و في النتيجة تسقط هذه الرواية عن درجة الاعتبار و لا يمكن الاستناد بها.

١. عبد الله ابن لهيعة

اسم ابن لهيعة، عبدالله الذي يقول شمس الدين الذهبي بعد نقل آراء الآخرين فيه هكذا:

عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن الحضرمي... **ضعف**... قلت **العمل علي تضعيف حديثه** توفي ١٧٤ د ت ق

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في

الكتب الستة، ج١، ص٢٩٢٩، تحقيق محمد عوامة، ناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ -

١٩٩٢م.

النسائي ايضا يقول فيه هكذا:

عبد الله بن لهيعة الحضرمي قاضي مصر اختلط في آخر عمره وكثر عنه المناكير في روايته.

النسائي، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (المتوفى ٣٠٣ هـ)، ذكر المدلسين، ج ١، ص ٥٤، حسب برنامج الجامع الكبير.

٢. ميمون القداح:

المواصفات الكاملة لهذا الشخص، هي انه ميمون بن داود بن سعيد القداح الذي لم يذكروا له علماء الرجال من اهل السنة من سيرة و هو عندهم مجهول؛ لكن الزركلي يعتبره من رؤساء فرقة الاسماعيلية و يقول هكذا:

ميمون بن داود بن سعيد، القداح: رأس الفرقة (الميمونية) من الإسماعيلية. في نسبه وسيرته اضطراب، قيل: اسم أبيه ديسان، أو غيلان. وفي الإسماعيلية من ينسبه إلي سلمان الفارسي. كان يظهر التشيع ويبطن الزندقة. ولد بمكة وانتقل إلي الاهواز. واتصل بمحمد الباقر وابنه جعفر الصادق. روي عنهما. ويقال: إنه أدرك محمد ابن إسماعيل بن جعفر، وأدبه ولقنه مذهب الباطنية.

الزركلي، خير الدين (المتوفى ١٤١٠ هـ)، الأعلام، ج ٧، ص ٣٤١، ناشر: دار العلم للملايين - بيروت - لبنان، الطبعة: الخامسة، سنة الطبعة: أيار - مايو ١٩٨٠ حسب برنامج مكتبة اهل البيت.

د: عن طريق عبد الله بن مسعود عن رسول الله (ص)

من الذين يوجدوا في سلسلة سند هذه الرواية، هو عبد الله بن مسعود، صحابي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم. نقلت هذه الرواية عنه بطريقتين هكذا:

الطريق الاول في كتاب المستدرك للحاكم عن علقمة بن قيس و عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود:

النقل الاول حسب ما جاء في المستدرك للحاكم:

أخبرني أبو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن سعيد القرشي ثنا يزيد بن محمد الثقفي ثنا حبان بن سدير عن عمرو بن قيس الملائي عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة بن قيس وعبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أتينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فخرج إلينا مستبشرا يعرف السرور في وجهه فما سأله عن شيء إلا أخبرنا به ولا سكتنا إلا إبتدأنا حتي مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين فلما رأهم التزمهم وانهملت عيناه فقلنا يا رسول الله ما نزال نري في وجهك شيئا نكرهه فقال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة علي الدنيا وأنه سيلقي أهل بيتي من بعدي تطريدا وتشريدا في البلاد حتي ترتفع رايات سود من المشرق فيسألون الحق فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فمن أدركه منكم أو من أعقابكم فليأت إمام أهل بيتي ولو حبوا علي الثلج فإنها رايات هدي يدفعونها إلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملك الأرض فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

المستدرك علي الصحيحين ج ٤، ص ٥١١ ش ٨٤٣٤، اسم المؤلف: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري الوفاة: ٤٠٥ هـ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا

دراسة سنديّة للطريق الاول:

سند الرواية يواجه كم اشكال هكذا:

١- أحمد بن محمد بن السري بن يحيي ابوبكر بن ابي دارم ذكر في السند الذي حسب قول علماء اهل السنة من الكذابين !

الذهبي يقول فيه هكذا:

أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث أبو بكر الكوفي الرافضي الكذاب مات في اول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وقيل انه لحق إبراهيم القصار حدث عن أحمد بن موسى والحمار وموسي بن هارون وعدة روي عنه الحاكم وقال رافضي غير ثقة

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ١، ص ٢٨٣ ش ٥٥١، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٥ م.

٢- محمد بن عثمان بن سعيد يوجد في سلسلة السند و هو مجهول الحال!
و من اجل هذه الجهة، الحاكم النيسابوري لم يصح السند!

الطريق الثاني عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود:

هذا النقل يشتمل علي مضامين عديدة فلنشير اليها:

المضمون الاول:

حدثنا ابن عيينة عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: **المهدي يواطيء اسمه اسمي واسم أبيه** **اسم أبي.**

النكتة الملففة للنظر في هذا التقرير هي ان ابن حماد بعد نقل الرواية يقول:
وسمعه غير مرة لا يذكر اسم أبيه.

المروزي، نعيم بن حماد أبو عبد الله (المتوفى ٢٨٨ هـ)، كتاب الفتن، ج ١، ص ٣٦٧، ح ١٠٧٦، تحقيق: سمير أمين الزهيري، دار النشر: مكتبة التوحيد - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٢

المضمون الثاني:

حدثنا القُضَلُ بن دُكَيْنٍ قال: حدثنا فِطْرٌ عن عاصم عن زَرِّ عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ (ص): لا تَدْهَبُ الدُّنْيَا حتَّى يَبْعَثَ اللهُ رَجُلًا من أهلِ بَيْتِي يَواطِئُ اسْمَهُ اسْمِي **واسم أبيه اسم أبي.**

إبن أبي شيبة الكوفي، ابوبكر عبد الله بن محمد (المتوفى ٢٣٥ هـ)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ج ٧، ص ٥١٣، ح ٣٧٦٤٧، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ناشر: مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

الطبراني، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى ٣٦٠ هـ)، المعجم الكبير، ج ١٠، ص ١٣٣، ح ١٠٢١٣، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ناشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م.

الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (المتوفى ٤٠٥ هـ)، المستدرک علي الصحيحين، ج ٤، ص ٤٨٨، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

المضمون الثالث:

حدثنا العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ثنا عبيد الله بن موسى عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني أو من أهلي أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي.

السجستاني الأزدي، ابوداود سليمان بن الأشعث (المتوفى ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، ج٤، ص١٠٦، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ناشر: دار الفكر.

الطبراني، ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، ج١٠، ص١٣٥، ح١٠٢٢٢، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ناشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

المضمون الرابع:

أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام الأبله قال حدثنا عمرو بن علي بن بحر قال: حدثنا ابن مهدي عن سفیان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملؤها قسطاً وعدلاً.

التميمي البستي، محمد بن حبان بن أحمد ابوحاتم (المتوفى ٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ج١٥، ص٢٣٦، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

الهيثمي، ابوالحسن علي بن أبي بكر (المتوفى ٨٠٧هـ)، موارد الظمان إلي زوائد ابن حبان، ج١، ص٤٦٤، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ (المتوفى ٤٤٤هـ)، السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، ج٥، ص١٠٤٢، تحقيق: د. ضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار النشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٦

دراسة طريق عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود:

هذا النقل عن عاصم عن زر، نقل بشكل مضطرب؛ من الصحيح ان كثيرا من الرواة هم رواة البخاري و مسلم، لكن مع هذا الوصف يواجه اشكالا من حيث السند، لأن عاصم الذي تصل اليه هذه الاسانيد كلها، مضطرب الحديث و في الحفظ ضعيف و من اعداء الامام علي عليه السلام، و من المحتمل قويا ان اشكال الرواية فيه؛ لأن هذه الرواية نقلت عنه عن زر عن عبد الله بن مسعود بهرات من دون هذه الاضافة «اسم ابيه اسم ابي» و السند الصحيح الآخر الذي ورد عن غير طريقه (يعني عن طريق عمرو بن مرة عن زر) يصل الي عبد الله بن مسعود من دون هذه الزيادة؛ و حتي البعض من الذين نقلوا هذه الزيادة، التفتوا الي الاضطراب في نقله و التفتوا الي هذه النكتة التي اشير اليها في المضمون الاول من هذا الفصل. اضطرابه في الحديث امر متفق عليه بين العلماء؛ ابن حجر في ذيل نقل كلام العلماء يقول فيه هكذا:

عاصم بن بهدلة وهو بن أبي النجود الأسدي... قال بن سعد كان ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه... وقال يعقوب بن سفیان في حديثه اضطراب وهو ثقة... وقد تكلم فيه بن علي فقال كان كل من اسمه عاصم سيء الحفظ... وقال بن خراش في حديثه نكرة وقال العقيلي لم يكن فيه إلا سوء الحفظ وقال الدارقطني في حفظه شيء... وقال بن قانع قال حماد بن سلمة خلط عاصم في آخر عمره... وقال العجلي كان عثمانيا .

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٣٥ ش ٦٧، ناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م.

النكتة الملفة للنظر فيه انه «عثماني» و يعدون العثمانية كلهم من اعداء اميرالمؤمنين عليه السلام. لو لم يكن أي دليل آخر علي رد روايته، فتكفي هذه النكتة.
بناء علي هذا، الاستناد الي رواية هكذا اشخاص، في المسائل التي نقلها بشكل مضطرب، ليس من الصحيح، و لو انه من رواية البخاري و مسلم!

نتيجة دراسة سند الروايات:

الرواية التي فيها هذه الفقرة «اسم ابيه اسم ابي» نقلت في مصادر اهل السنة عن طرق اربعة التي ثلاثة منها، من حيث السند ضعيفة و لا اعتبار بها و رواية الطريق الرابع الذي رواه عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود من رواية صحيح البخاري و مسلم، لكن الراوي الرئيسي لهذه الطائفة يعني عاصم بن بهدلة عليه اشكالات عديدة من جملتها ان له عداوة مع اميرالمؤمنين علي عليه السلام و اضطراب و ضعف في حفظه. بناء علي هذا لا يمكن الاستدلال بنصه المغرب.
في مقابل هذا النقل، نقل عن طريق عمرو بن مرة عن زر عن عبد الله بن مسعود بسند صحيح من دون زيادة. كذلك نقل هذا النص للرواية من دون زيادة و بسند صحيح و من دون اضطراب عن ابي هريرة ايضا.
كذلك نقلت هذه الرواية عن طريق عاصم عن زر، عن ابن مسعود من دون هذه الزيادة! و بناء علي هذا، النقل من دون زيادة، حجة اما من باب قاعدة الالزام.
و لو من اجل الاشكال في سند رواية عاصم عن زر عن عبد الله لاجل اضطرابه لم تكن حجة، لبقى طريق ابي هريرة (الذي نقل من دون زيادة) عن طريق عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسعود الذي حسب رأي اهل السنة صحيح.

٢. اقرار علماء اهل السنة بأن عبارة «اسم ابيه كاسم ابي» مزورة و باطلة.

كما ذكرنا في الفصل الثاني، الروايات التي فيها هذه الزيادة «اسم ابيه كاسم ابي»، ليس لأية منها سند معتبر؛ لكن هل يوجد من علماء اهل السنة، من يصرح ببطلانها أو تزويرها (هذه الزيادة)؟ الجواب عن هذا المطلب ذكر في كتب ثلاثة من علماء اهل السنة هكذا:

١. العلامة الكنجي الشافعي:

العلامة الكنجي الشافعي في كتاب «البيان في أخبار صاحب الزمان» يقول:

وجمع الحافظ أبو نعيم طرق هذا الحديث عن الجهم الغفير في (مناقب المهدي) كلهم عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد

الله عن النبي صلي الله عليه وآله.

بعد ذكر ٣١ طريق لهذه الرواية يقول:

ورواه غير عاصم عن زر وهو عمرو بن مرة عن زر، كل هؤلاء رووا (اسمه اسمي) إلا ما كان من عبيد الله بن موسى عن زائدة عن عاصم فإنه قال فيه (واسم أبيه اسم أبي). ولا يرتاب اللبيب أن هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الأئمة علي خلفها، والله أعلم.

الكنجي الشافعي، الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي، (المتوفى ٦٥٨هـ)، البيان في أخبار صاحب الزمان ص ٤٨٣.

٢. ربيع بن محمد السعودي

هو من مؤلفي الوهابية، ينقل في كتاب «الشيعة الامامية الاثني عشرية في ميزان الاسلام» هذه الرواية «لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يبعث الله فيه رجلاً من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابي» و يقول: ولا ريب ان هذا قد وضعه اصحاب محمد بن عبد الله النفس الزكية، فإنه كان معروفاً بكونه المهدي.

الشيعة الامامية الاثني عشرية في ميزان الاسلام ص ٣٠٧ المؤلف: الشيخ ربيع بن محمد السعودي، طبعة مكتبة العلم بجدة الطبعة الثانية ١٤١٤

٣. استاذ سعد محمد حسن من اساتذة الازهر:

استاذ سعد محمد حسن الازهري في كتاب «المهدية في الإسلام»، ص ٦٩، يصرح هكذا: أحاديث (اسم أبيه اسم أبي) أحاديث موضوعة، ولكن الطريف في تصريحه أنه نسب الوضع إلي الشيعة الإمامية لتؤيد بها وجهة نظرها علي حد تعبيره.

مركز الرسالة، المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي، ص ٧٣، ناشر: مركز الرسالة - قم، مطبعة: مهر - قم، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

ما هو الهدف من تزوير هذه الزيادة؟

من المسائل المشار إليها في كتب الشيعة و اهل السنة، هي ان فقرة «اسم أبيه اسم ابي»، مزورة من قبل الذين يدعون المهديوية. حسب تقرير المصادر الروائية و التاريخية، كثير من الاشخاص ادعوا المهديوية، فعرفوا انفسهم بهذا اللقب و بعض آخر انعرفوا بين الناس بهذا اللقب؛ من جملتهم «محمد بن عبد الله بن الحسن»، المعروف بالحسن المثنى، و«محمد بن عبد الله بن المنصور» من خلفاء العباسية الذين اسمهما، محمد بن عبدالله. و قال العلماء و الكبار من الشيعة و اهل السنة ان هذه الفقرة مزورة من اجل التبليغ:

١. محمد عبد الله بن الحسن:

المصادر التاريخية تبين ان عبد الله بن الحسن ادعي لابنه محمد، المهديوية:

كما مر آنفاً، العالم الوهابي ربيع بن محمد السعودي يقول في هذا المجال هكذا:

ولا ريب ان هذا قد وضعه اصحاب محمد بن عبد الله النفس الزكية، فإنه كان معروفاً بكونه المهدي.

الشيعة الامامية الاثني عشرية في ميزان الاسلام ص ٣٠٧ المؤلف: الشيخ ربيع بن محمد السعودي، طبعة مكتبة العلم بجدة

الطبعة الثانية ١٤١٤

كذلك محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي من علماء علم الانساب يقول:

كان النفس الزكية من سادات بني هاشم ورجالهم فضلاً وشرفاً ودينياً وعلماً وشجاعة وفصاحة ورياسة وكرامة ونبلاً. وكان في ابتداء الأمر قد شيع بين الناس أنه المهدي الذي بشر به، وأثبت أبوه هذا في نفوس طوائف من الناس. وكان يروي أن الرسول، صلوات الله عليه وسلامه، قال: لو بقي من الدنيا يوم لطول الله ذلك اليوم حتي يبعث فيه مهدينا أو قائمنا، اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي. فأما الإمامية فيروون هذا الحديث خالياً من: واسم أبيه كاسم أبي.

فكان عبد الله المحض يقول للناس عن ابنه محمد: هذا هو المهدي الذي بشر به، هذا محمد بن عبد الله....

الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (المتوفى ٧٠٩هـ) الفخري في الآداب السلطانية، ج ١، ص ٦١، دار النشر: حسب برنامج الجامع الكبير.

ابو الفرج الاصفهاني ايضا له تقرير يقول فيه اجتمع عدة من بني هاشم و عرف عبد الله بن الحسن ابنه محمد هو المهدي الموعود:

أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اجْتَمَعُوا بِالْأَبْوَاءِ وَفِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَصَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ فَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ...
فَحَمِدَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَأَثْبَتِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ ابْنِي هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ فَهَلُمَّ فَلَنْبَئِعَهُ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَأَيِّ شَيْءٍ تَخَذَ عُونَ أَنْفُسِكُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا النَّاسُ إِلَيَّ أَحَدٍ أَصَوَرَ أَعْنَاقًا وَلَا أُسْرِعَ إِجَابَةَ مِنْهُمْ إِلَيَّ هَذَا الْفَتَى يُرِيدُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. قَالُوا قَدْ وَاللَّهِ صَدَقْتَ أَنَّ هَذَا الَّذِي نَعْلَمُ. قَبَّايَعُوا مُحَمَّدًا جَمِيعًا وَمَسَحُوا عَلَيَّ يَدِهِ..

الاصفهاني، مقاتل الطالبين، اسم المؤلف: أبو الفرج علي بن الحسين (المتوفى ٣٥٦هـ)، ص ١٤١،

حسب برنامج الجامع الكبير

دراسة هذا الإحتمال:

سيد ابن طاووس في الاقبال و العلامة المجلسي في كتاب بحار الانوار قالوا ان بني الحسن لم يعتقدوا هكذا اصلا ان محمد بن عبد الله الحسن هو المهدي الموعود.

سيد ابن طاووس يقول:

ان بني الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم انه المهدي صلوات الله عليه وآله وان تسموا بذلك ان أولهم خروجا وأولهم تسميا بالمهدي محمد بن عبد الله بن الحسن عليه السلام.

ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر السيد ابن طاووس (المتوفى ٦٦٤هـ)، الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل

مرة في السنة، ج ٣، ص ٨٨، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، ناشر: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٦

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٤٧، ص ٣٠٤، تحقيق: محمد الباقر

البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

ابن طاووس من اجل المؤيد لرأيه يذكر كم رواية من جملتها يشير الي هذه الرواية هكذا:

وروي في حديث قبله بكراريس من الأمالي عن أبي خالد الواسطي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: يَا أَبَا خَالِدٍ إِنِّي خَارِجٌ وَأَنَا وَاللَّهِ مَقْتُولٌ ثُمَّ ذَكَرَ عُدْرَةَ فِي خُرُوجِهِ مَعَ عَلْمِهِ أَنَّهُ مَقْتُولٌ . وكل ذلك يكشف عن تمسكهم بالله والرسول صلي الله عليه وآله.

ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر السيد ابن طاووس (المتوفى ٦٦٤هـ)، الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة، ج ٣، ص ٨٨، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، ناشر: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٦

٢. محمد بن عبد الله ابي جعفر منصور:

حسب المصادر التاريخية، الشخص الثاني الذي ادعي المهدي و كان اسمه محمد ابن عبدالله، هو مهدي العباسي. حسب تقرير ابن تيمية و ابن كثير، مهدي العباسي لقب بالمهدي من اجل ان تصدق عليه هذه الرواية عن رسول الله صلي الله عليه وآله و يكون هو الذي بشر رسول الله صلي الله عليه وآله بهجيته.

ابن تيمية الحراني من مؤسسي الوهابية يقول فيه هكذا:

ولهذا لما كان الحديث المعروف عند السلف والخلف أن النبي صلي الله عليه وسلم قال في المهدي يواطيه اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، صار يطمع كثير من الناس في أن يكون هو المهدي حتي سمي المنصور ابنه محمد ولقبه بالمهدي مواطأة لاسمه باسمه واسم أبيه باسم أبيه ولكن لم يكن هو الموعود به.

ابن تيمية الحراني الحنبلي، ابوالعباس أحمد عبد الحلیم (المتوفى ٧٢٨هـ)، منهاج السنة النبوية، ج ٤، ص ٩٨، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، ناشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

ابن كثير يقول في دليل تلقيبه ب «المهدي» هكذا:

وإنما لقب بالمهدي رجاء أن يكون الموعود به في الاحاديث.

ابن كثير الدمشقي، ابوالفداء إسماعيل بن عمر القرشي (المتوفى ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، ج ١٠، ص ١٥١، ناشر: مكتبة المعارف -

بيروت

مع الالتفات الي ما ذكرناه سالفا تبين انه في طوال التاريخ وجد من الاشخاص من يدعي المهدي لکن في هؤلاء الشخصين، احتمال كثير انهما قاما بتزوير الروايات حسب نفعهم؛ لأن اسمهما و آبائهما يطابق الروايات التي فيها هذه الفقرة. فيقوي احتمال ان هذه الفقرة من الرواية، مما زادوها اتباعهم.

٣. علماء اهل السنة، يعتبرون المهدي(ع) ابن الإمام الحسن العسكري(ع).

الجواب الآخر من روايات الطائفة الثانية هو ان عدة من كبار علماء اهل السنة، صرحوا بأن الإمام المهدي عليه السلام، ابن الامام الحسن العسكري عليه السلام؛ و هذا بين ان الروايات التي فيها زيادة، لم تكن مؤيدة من قبل هذه الطائفة من علماء اهل السنة، و هم لم يقبلوا هذه الروايات (أو كما يذكر يقومون بتأويل الروايات)

١. فخر الدين الرازي:

فخر الرازي، المفسر الشهير عند اهل السنة ايضا يقول، ان الإمام المهدي عجب ابن الامام الحسن العسكري عليهما السلام:

أما الحسن العسكري الإمام (ع) فله إبنان وبنتان، أما الإبنان فأحدهما صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، والثاني موسى درج في حياة أبيه وأم البنتان ففاطمة درجت في حياة أبيها، وأم موسى درجت أيضاً.

الرازي الشافعي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي (المتوفى ٦٠٤هـ)، الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، ص ٧٨ - ٧٩،

٢. العاصمي المكي:

العاصمي المكي من علماء الشافعية في المذهب يقول في ولادته هكذا:

الإمام الحسن العسكري بن علي الهادي... ولده محمداً أوحده وهو الإمام محمد المهدي بن الحسن العسكري بن علي التقي بن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

العاصمي المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي (المتوفى ١١١١هـ)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي،

ج ٤، ص ١٥٠، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، ناشر: دار الكتب العلمية.

اعتراف علماء اهل السنة بأن الإمام المهدي ابن الامام الحسن العسكري مذكور في مقالة خاصة تحت هذا العنوان « هل الامام الحسن العسكري لم يعقب؟» فتوجد عبر الموقع.

و يحصل من دراسة آراء كبار العلماء من اهل السنة انهم لم يقبلوا روايات الطائفة الأولى و الالم يصرحوا بأن اسم الإمام، المهدي و اسم ابيه الحسن. هذا دليل آخر علي ان روايات الطائفة الاولي، مزورة.

اشكال: الروايات التي فيها هذه الزيادة، تفسر و تقيد الروايات التي نقلت من دون زيادة!

الحال لو يقول شخص: الروايات الطائفة الثانية، الرواة لم يقصدوا نقل تنمة الرواية (اسم ابيه اسم ابي) و لم يروا ذكرها ضروريا؛ لهذا عدم البيان لم يكن دليل علي ان هذه الفقرة في الروايات الطائفة الأولى مما قاموا بتزويرها.

الجواب الاول: لابد ان يكون للزيادة سند معتبر، حتي تكون مفسرة !

كما أثبتنا من قبل، هذه الزيادة لم تنقل بسند معتبر، حتي تفسر الروايات الناقصة و تكون متمما لها! السند الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه في نقل هذه الزيادة، رواية عاصم عن زر التي ينقلها عاصم ناقصة، و حسب اقرار علماء اهل السنة، عاصم مضطرب الحديث و من اجل هذا، لم تكن زياداته حجة.

الجواب الثاني: علماء اهل السنة، يرون هذه الزيادة معارضة لهذه النقيصة!

كما ذكرنا في بداية المقالة ابن تيمية و كثير من علماء اهل السنة، اعترفوا بمعارضة الزيادة للنقيصة و من اجل هذا، قال ابن تيمية ان علماء الشيعة، قاموا بتزوير الروايات الناقصة!!! يعني يري بين الطائفتين من الروايات معارضة و الالقال ان روايات الزيادة متممة لروايات النقيصة.

و من جانب آخر عدة من علماء اهل السنة، اعتبروا روايات الزيادة مزورة؛ و من اجل هذا رأي علماء اهل السنة علي ان احدي الطوائف من الروايات مزورة و ليس ان بعضها تفسر البعض الآخر.

كلام العلامة الكنجي الشافعي، مؤيد آخر علي ما ذكر هكذا:

والقول الفصل في ذلك أن الإمام أحمد مع ضبطه واتقانه روي هذا الحديث في مسنده في عدة مواضع واسمه اسمي.

الإربلي، أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (المتوفى ٦٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٣، ص ٢٧٧، ناشر: دار الأضواء

- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

النتيجة:

مع الالتفات الي آراء علماء اهل السنة التي تقول: فقرة «واسم ابيه اسم ابي»، مما اضيفت في هذه الروايات، أو يقولون ان الأمام الحجة، اسمه م ح م د، و اسم ابيه الحسن العسكري، فيتضح ان الروايات التي فيها هذه الفقرة، مزورة و مكذوبة، عندما يثبت تزوير هذه الطائفة الأولي من الروايات، يثبت ان الروايات التي نقلت من دون زيادة هي الصحيحة و تبقى من دون أي معارض.

ابن تيمية يدعي انه وقع التدليس في هذه الروايات الحال انه لا تدليس في البين؛ بل قاموا علماء اهل السنة بتأويل هذه الروايات و احتملوها هكذا و الفرق الشاسع بين التأويل و الإحتمال و التدليس واضح.

٤. علي فرض صحة روايات «اسم ابيه...» يمكن تبرير هذه النصوص.

النكتة الملففة للنظر في فهم هذه الروايات، هي أنه علي فرض صحة روايات «اسم ابيه كاسم ابي»، لابد من دراسة الكلمات

المذكورة فيها بإحكام:

١. المراد من « اسم ابيه » كنية الامام الحسين عليه السلام

العلامة الكنجي الشافعي يقول مي گوید: المراد من «ابيه»، كنية الامام الحسين عليه السلام و ذكر رسول الله صلي الله عليه وآله هذه الكنية اسم والد الإمام المهدي عليه السلام حتي يفهم ان الإمام المهدي من ولد الامام الحسين و ليس من ولد الامام الحسن (عليهما السلام).

حسب انه لا يوجد لدينا كتاب العلامة الكنجي، ننقل كلامه من كتب العلامة عيسي الاربلي و العلامة المجلسي (نقلا عن كتاب

كفاية الطالب ص ٤٨٥، للعلامة الكنجي) هكذا:

وَإِنْ صَحَّ قَمَعَنَاهُ وَأَسْمُ أَبِيهِ أَسْمُ أَبِي أَيِ الْحُسَيْنِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَجَعَلَ الْكُنْيَةَ اسْمًا كِنَايَةً عَنْ أَنَّهُ مِنْ وَدِّ الْحُسَيْنِ دُونَ

الْحُسَيْنِ .

الإربلي، أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (المتوفى ٦٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج ٣، ص ٢٧٧، ناشر: دار الأضواء

- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٥١، ص ٨٦، تحقيق: محمد الباقر

البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

ابن طلحة الشافعي ايضا في الإجابة عن اشكال ابن تيمية، يؤول الرواية هكذا:

فالجواب: لا بد قبل الشروع في تفصيل الجواب من بيان أمرين يبتني عليهما الغرض:

الأول: إنه سايع شائع في لسان العرب إطلاق لفظة «الأب» علي «الجد الأعلى» وقد نطق القرآن الكريم بذلك فقال «ملة أبيكم إبراهيم» (حج/٧٨) وقال تعالي حكاية عن يوسف «واتبعت ملة آباي إبراهيم وإسحاق» (يوسف/٣٨) ونطق به النبي وحكاه عن جبرئيل في حديث الإسراء أنه قال: قلت: من هذا؟ قال: أبوك إبراهيم. فعلم أن لفظة الأب تطلق علي الجد وإن علا، فهذا أحد الأمرين.

والأمر الثاني: إن لفظة «الاسم» تطلق علي «الكنية» وعلي «الصفة» وقد استعملها الفصحاء ودارت بها ألسنتهم ووردت في الأحاديث، حتي ذكرها الإمامان البخاري ومسلم، كل واحد منهما يرفع ذلك بسنده إلي سهل بن سعد الساعدي أنه قال عن علي: والله إن رسول الله سماه بأبي تراب ولم يكن له اسم أحب إليه منه. فأطلق لفظة الاسم علي الكنية....

فإذا أوضح ما ذكرناه من الأمرين فاعلم أيديك الله بتوقيفه: إن النبي كان له سبطان: أبو محمد الحسن وأبو عبد الله الحسين، ولما كان الخلف الصالح الحجة من ولد أبي عبد الله الحسين ولم يكن من ولد أبي محمد الحسن، وكانت كنية الحسين أبا عبد الله، فأطلق النبي علي الكنية لفظة الاسم لأجل المقابلة بالاسم في حق أبيه، وأطلق علي الجد لفظة الأب. فكأنه قال: يواطئ اسمه اسمي، فهو محمد وأنا محمد وكنية جده اسم أبي، إذ هو أبو عبد الله وأبي عبد الله. لتكون تلك الألفاظ المختصرة جامعة لتعريف صفاته وإعلاما أنه من ولد أبي عبد الله الحسين بطريق جامع موجز. وحينئذ تنتظم الصفات وتوجد بأسرها مجتمعة للحجة الخلف الصالح محمد. وهذا بيان شاف كاف لإزالة ذلك الإشكال، فافهمه "

الشافعي، محمد بن طلحة (المتوفى ٦٥٢هـ)، مطالب السؤل في مناقب آل الرسول (ع)، ص ٤٨٨، تحقيق: ماجد ابن أحمد العطية. حسب برنامج مكتبة اهل البيت.

٢. من المحتمل ان فقرة «اسم ابيه اسم ابي» وقع فيها التصحيف:

الكنجي الشافعي ايضا يحتمل انه من الممكن وقوع التصحيف في هذه الرواية بهذه الصورة ان رسول الله صلي الله عليه وآله قال: «واسم ابيه اسم ابني» لكن الراوي سجلها «ابي»:

ويحتمل ان يكون الراوي توهم قوله «ابني» فصحفه فقال «أبي».

الإربلي، أبي الحسن علي بن عيسي بن أبي الفتح (المتوفى ٦٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الأمة، ج ٣، ص ٢٧٧، ناشر: دار الأضواء - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

لابن بطريق الحلي في تبين هذا الاحتمال بيان رائع و واضح لا يخل ذكره من فائدة لتوضيح ما ذكرناه:

اعلم أن الذي قد تقدم في الصحاح مما يماثل هذا الخبر، من قوله صلي الله عليه وآله: يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، هو ان الكلام في ذلك لا يخلو من أحد قسمين:

اما أن يكون النبي صلي الله عليه وآله أراد بقوله: واسم أبيه اسم أبي، انه جعله علامة تدل علي أنه من ولد الحسين دون الحسن، لان لا يعتقد معتقد ذلك. فإن كان مراده ذلك، فهو المقصود، وهو المراد بالخبر، لان المهدي عليه السلام بلا خلاف من ولد الحسين عليه السلام، فيكون اسم أبيه مشابها لكنية الحسين فيكون قد انتظم اللفظ [و] المعني وصار حقيقة فيه.

والقسم الثاني: أن يكون الراوي وهم من قوله: ابني إلي قوله أبي، فيكون قد وهم بحرف تقديره أنه قال: ابني، فقال: هو، " أبي . والمراد بابنه الحسن، لان المهدي عليه السلام محمد بن الحسن باجماع كافة الأمة... فقد اتضح بما قلناه وجه التحقيق، ولله المنة والحمد.

الحلي، يحيى بن الحسن السدي المعروف بابن البطريق، (المتوفى ٦٠٠هـ) عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الأبرار،

ص٤٣٧، ناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة: جمادى الأولى ١٤٠٧

سيد محسن الامين في اعيان الشيعة بعد نقل هذا الاحتمال يقول: لا يبعد احتمال انه وقع في هذه الكلمة، تصحيف:

أقول: احتمال التصحيف قريب جدا لتقارب الكلمتين في الحروف و كون الخط القديم أكثره بدون نقط و قد أورد هذا المضمون

أيضا أصحابنا في كتبهم.

الأمين، السيد محسن (المتوفى ١٣٧١هـ)، أعيان الشيعة، ج٢، ص٥٠، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، ناشر: دار التعارف

للمطبوعات - بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م

النتيجة:

تحصل من مجموع ما ذكرناه هذه النتائج:

١. روايات اهل السنة، بهذا المضمون «اسمه اسمي» نقلت بكم سند صحيح عند اهل السنة، و دعوي ابن تيمية ان الروايات الناقصة، من مزورات الشيعة، اما ناشئ من عدم اطلاعه من روايات اهل السنة، و اما من اجل سعيه لكتمان الحقائق. و بعد ان ثبتنا هذه المسألة، تثبت الفقرة الاولى من الرواية التي توافق رأي الشيعة ايضا، يعني «اسمه اسمي»، فعلي اهل السنة اثبات ان الزيادة ايضا وردت بسند صحيح!

٢. اسانيد روايات اهل السنة التي تذكر هذه الزيادة «اسم ابيه اسم ابي» كلها ضعيفة أو من أجل اضطراب الراوي، تسقط من الحجية.

٣. روايات الزيادة لم تتمكن ان تكون مفسرة للروايات الناقصة؛ لأن علماء اهل السنة، صرحوا بتعارض الطائفتين من الروايات و كذلك عدة منهم صرحوا بأن روايات الزيادة أو النقيصة مزورة و عدة منهم صرحوا بأن اسم والد الإمام المهدي عجل الله تعالي فرجه الشريف هو الامام الحسن العسكري عليه السلام!

٤. علي فرض صحة روايات الزيادة، فالنصوص المذكورة هي بشكل تقبل الحمل و التبرير.

ففي النتيجة معتقد الشيعة في ان اسم والد الإمام المهدي عليه السلام هو الحسن العسكري (ع)، مأخوذ من الروايات الصحيحة التي ذكرت في مصادر الشيعة و اهل السنة ايضا و هذه الروايات ايضا تؤيد عقيدتنا.

و من الله التوفيق

فريق الإجابة عن الشبهات

مؤسسة الإمام ولي العصر (عج) للدراسات العلمية